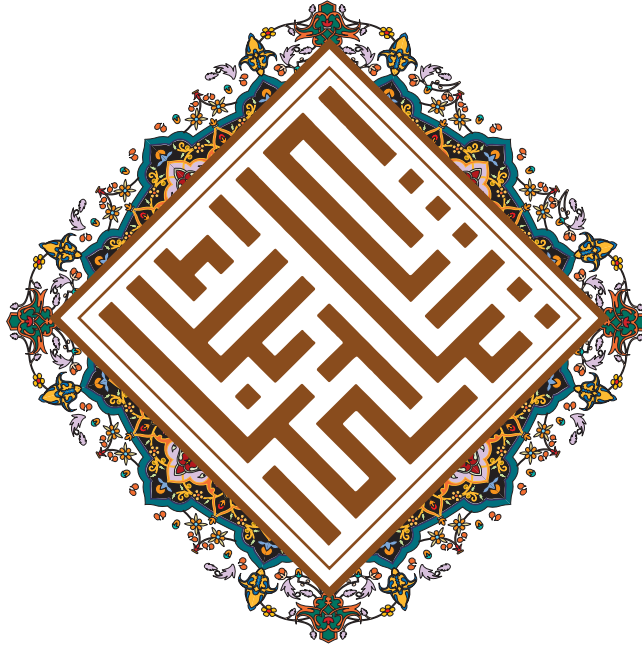




مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةِ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَاوِزَةً مِنْ وَرَازَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة العاشرة / المجلد العاشر / العددان الأول والثاني (٣٥ - ٣٦)

ذو الحجة ١٤٤٤هـ / حزيران ٢٠٢٣م

العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية
المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة،
قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية ١٤٣٧ هـ = ٢٠١٦ -
مجلد : ايضاحيات ؛ ٥٣ سم
فصلية - السنة العاشرة ، المجلد العاشر العددان الأول والثاني (٣٥-٣٦) (حزيران ٢٠٢٣)
ردمك : ٢٣١٢-٥٤٨٩ يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.
١ . كربلاء (العراق) -- تاريخ -- دوريات . ٢ . العلماء المسلمون الشيعة ببليوجرافيات --
دوريات . الف . العنوان .

LCC DS79.9. K3 A8373 2022 VOL. 09 NO. 03-04

DDC : 910.45

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع المكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة



كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

ردمد: ٢٣١٢-٥٤٨٩

ردمد الالكتروني: ٣٢٩٢-٢٤١٠

الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

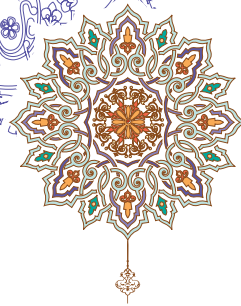
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤

رقم الجوال: ٠٧٧٢٩٢٦١٣٢٧

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E. mAil: turAth@AlkAfeel.net





الْحَمْدُ لِلَّهِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ



نَزَاتُ كَرْبَلَاءَ

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي
المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمّار الهلالي
رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

سكرتير التحرير

د. عمار حسن عبد الزهرة

مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م.د. حيدر فاضل العزاوي (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية)

الإدارة المالية والموقع الإلكتروني

د. عمار حسن عبد الزهرة

الهيئة التحريرية

- الشيخ مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي (أستاذ في الحوزة العلمية/ النجف الأشرف)
- الشيخ محمد حسين الواعظ النجفي (الحوزة العلميّة/ قم المقدّسة)
- أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)
- أ.د. علي خضير حجي (كلية التربية/ جامعة الكوفة)
- أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
- أ.د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)
- أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)
- أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)
- أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)
- أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)
- أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية الآداب/ جامعة بغداد)
- أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
- أ.د. محمد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
- أ.د. حميد جاسم الغراي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
- أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
- أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم المقدسة)
- أ.م.د. محمد علي أكبر (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان والمذاهب/ إيران)
- أ.م.د. فلاح عبد علي سر كال (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
- د. عمار حسن عبد الزهرة (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠) كلمة بخط (simblified ArAbic) على أن ترقيم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣- تُقبل النصوص المحققة لمخطوطات كربلاء، على أن تكون محققة على وفق المناهج المتعارف عليها، وأن تتضمن مقدّمة تحقيق (دراسة) يذكر فيها الباحث المنهج المعتمد ومواصفات النسخة المعتمدة ومصدرها، ويرفق مع العمل المحقق صورة المخطوطة المعتمدة كاملةً، على أن لا يتعدى عدد الكلمات ١٨,٠٠٠ كلمة.

٤- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٥- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٦- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن

نُزَاتُ كِرْبَاءِ

تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٧- يزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٨- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١٠- أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١١- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١٢- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

نُزَاتُ كَرْبَلَاءَ

جـ. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٣- يراعى في أسبقية النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٤- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة:

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة:

<http://karbalaheritage.alkafeel.net/>

أو موقع رئيس التحرير:

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرة إلى مقر المجلة على العنوان الآتي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ المدينة القديمة/ باب الخان/ مجمع الامام

الصادق لأقسام العتبة/ الطابق الخامس).

تراث كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الياسلة لدحر الارهاب"

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤

Date:

التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الياسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/٢٧

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

نزات كرتبا

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماءه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بعد الهمم، ولا يناله غوث الفطن، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على أمين الله على وحيه، ونجيه من خلقه، وصفيه من عباده، إمام الرحمة، وقائد الأمة، ومفتاح البركة أبي القاسم محمد، وعلى آله موضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، آل طه وياسين الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأوجب مودتهم وجعلهم حجابا على العباد، ورحمة للبلاد.

أما بعد...

فطالما سعى الإنسان منذ أقدم العصور إلى البحث في هذه الدنيا؛ من أجل الوصول إلى حياة أفضل، وإيجاد حلول لمشاكله المتنوعة فيها، وذلك من خلال تفجير الطاقة المبدعة التي أودعها الله عز وجل بداخله؛ وهي طاقة العلم والمعرفة التي تمكن عن طريقها من مواجهة الحياة، حتى تمكن أن ينفذ من أقطار السموات بسلطان العلم والمعرفة، والبحث والتقصي والتتبع والاطلاع الواسع، والتنقيب في المعارف والعلوم، ولا سيما العلوم التراثية التي تمثل خط البداية، وحجر الأساس لذلك التقدم الفكري، والتطور المعرفي.

والتراث الكربلائي أحد تلك الموروثات النفيسة والمليئة بالمعارف والعلوم في مختلف المجالات والتخصصات؛ في الفقه والأصول والعقائد والتاريخ واللغة والأدب والسياسة والمنطق والكلام، فبفضل العلماء الماضين، وبفضل

نِزَانَةُ كِرْبَلَاءَ

جهودهم العلمية، ونتاجاتهم الفكرية ومؤلفاتهم المتنوعة، وصل إلينا كثيرٌ من المعارف والعلوم والحضارة، وهو ما جعلنا نعيش عصرَ التَّنْوِيرِ الفكري، والثَّراءِ المعرفي، ولهذا قِيلَ: إِنَّ قِيَمَةَ أُمَّةٍ من الأمم تُعرَفُ من خلال علمائها، وما أفرزوه من نتاجٍ فكري.

ولذلك انبرى جمعٌ كثيرٌ من الباحثين لدراسة تلك العلوم، والتنقيب فيها من أجل إخراجها إلى النور، وكشف ما خفي منها، وإظهار ما غيبته يد الزمن من مباحثها، ولكن على الرغم من هذا الجهد الكبير ما زال جزءٌ كبيرٌ من تلك المعارف والعلوم باقياً في طيِّ الكتان، ولم تزل هناك مساحات مظلمة من ذلك التراث لم يصل إليها النور، ولم تجلِّها أقلامُ الباحثين، ولم تُسلَّط عليها عدسة البحث والدراسة.

ولهذا تتجدد الدعوة من لدن القائمين على مجلة تراث كربلاء إلى جميع الباحثين، وأصحاب الأقلام المبدعة لكي يُشَمِّرُوا عن سواعد البحث من أجل إضاءة هذه المساحات المظلمة من التراث، واستخراج ما خفي من كنوزه، وإجلاء ما غاب منه وإخراجه إلى النور.

ومن هذا المنطلق أسهم في هذا العدد من مجلتنا الغراء جمعٌ من الباحثين الأكارم في إحياء جانبٍ من ذلك التراث؛ وذلك بما جادت به أناملهم من أبحاثٍ ودراساتٍ وتحقيقاتٍ رصينة.

فجاء البحث الأول موسوماً بـ(الدليل النقلي عند الشيخ الكفعمي في كتابه «المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى» وأثره في تعضيد المعنى).

فيما اختصَّ البحث الثاني بـ(أدلة الاحتجاج النحوي عند عبد السميع الزدي الحائري في كتابه «نيل المرام ودُر النَّظَام» وموقفه منها).

نزائے کربلاء

أما البحث الثالث فكان (علاقات الانسجام النصي في رائية عز الدين حسين بن مساعد الحائري، دراسة تحليلية في ضوء لسانيات النص).

وتناول البحث الرابع عرضاً علمياً لمنهج أحد رواد المدرسة التاريخية الكربلائية المعاصرة؛ وهو (محمد حسن الكليدار آل طعمة (١٩١٣ - ١٩٩٦)، دراسة في سيرته ومنهجه العلمي).

أما البحث الخامس فقد سلّط الضوء على (شعر الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي؛ دراسة في الأداء الموضوعي).

في حين كرّس البحث السادس لدراسة (العتبات النصية في كتب الشيخ الكفعمي ت ٩٠٥هـ).

أما البحث الأخير فقد تضمّن إحياء جانب من التراث الكربلائي المخطوط بعد أن قبع طويلاً في غياهب النسيان، فظهر اليوم ليحيا حياة جديدة ويُشر بعد زمن طويل؛ وهو (ديوان البغدادي؛ الشيخ أحمد بن درويش علي البغدادي الحائري)، الذي يُمثّل جزءاً من النتاج الأدبي الكربلائي.

فضلاً عما تقدّم، فقد تضمّن هذا العدد - إلى جانب الأبحاث باللغة العربية - بحثاً باللغة الإنكليزية درس (مجموعة من شعراء القرن العاشر الهجري في كربلاء مع نبذة من حياتهم ونماذج من شعرهم).

وفي الختام: نأمل أن تنال هذه الأبحاث رضا القراء الأكارم، وأن تُسهم - ولو بجزء يسير - في رفد المنظومة الفكرية بكل قيم ونفيس.

نسأل الله عز وجل أن يتقبّل من الجميع بأحسن القبول، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

كلمة الهياة التحريرية

رسالةُ المجلة

لماذا التراث؟:

الحمدُ لله ربَّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد وآله الطاهرين المعصومين، أمّا بعد:

فأصبح الحديث عن أهميّة التراث وضرورة العناية به وإحيائه ودراسته من البدهيات التي لا يحسنُ إطالة الكلام فيها؛ فإنّ الأمتّة التي لا تُعنى بتراثها ولا تكرّم أسلافها ولا تدرس مآثرهم وآثارهم لا يرجى لها مستقبل بين الأمم.

ومن ميّزات تراثنا اجتماع أمرين:

أولهما: الغنى والشموليّة.

ثانيهما: قلّة الدراسات التي تُعنى به وتبحث في مكنوناته وتُبرزه، فإنّه في الوقت الذي نجد باقي الأمم تبحث عن أيّ شيء مادّي أو معنويّ يرتبطُ بِإرثها، وتُبرزه وتقيم المتاحف تحجيّداً وتكريماً له، وافتخاراً به، نجد أمتنا مقصّرة في هذا المجال.

فكم من عالم قضى عمره في خدمة العلم والمجتمع لا يكاد يُعرف اسمه، فضلاً عن إحياء مخطوطاته وإبرازها للأجيال، إضافة إلى إقامة مؤتمرات أو ندوة تدرس نظريّاته وآراءه وطروحاته.

لذلك كلّه وانطلاقاً من تعاليم أهل البيت (عليه السلام) التي أمرتنا بحفظ التراث إذ قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) للمفضل بن عمر: «اكتب وبثّ علمك في إخوانك، فإنّ متّ فأورث كتبك بنيك»، بادرت الأمانة العامّة للعتبة العبّاسيّة

نِزَاتُ كِرْبَلَاءَ

المقدّسة بتأسيس مراكزٍ تراثيّةٍ متخصصةٍ، منها مركزُ تراثِ كربلاء، الذي انطلقت منه مجلّةُ تراثِ كربلاءِ الفصليّةُ المحكّمةُ، التي سارت بخطى ثابتةٍ غطّت فيها جوانبَ متعددةٍ من التراثِ الضخمِ لهذه المدينة المقدّسة بدراساتٍ وأبحاثٍ علميّةٍ رصينةٍ.

لماذا تراثُ كربلاء؟:

إنّ لاهتمامٍ والعنايةِ بتراثِ مدينةِ كربلاء المقدّسة منطلقين أساسيين: مُنطلقٌ عامٌّ، يتلخّص بأنّ تراثَ هذه المدينة شأنه شأنُ بقيّةِ تراثنا ما زالَ به حاجةٌ إلى كثيرٍ من الدراساتِ العلميّةِ المتقنة التي تُعنى به.

مُنطلقٌ خاصٌّ، يتعلق بهذه المدينة المقدّسة، التي أصبحت مزاراً بل مقراً ومقاماً لكثيرٍ من محبّي أهل البيت (عليه السلام)، منذُ فاجعةِ الطفِّ واستشهادِ سيّد الشهداء سبطِ رسولِ الله (صلى الله عليه وآله) الإمامِ أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فكان تأسيسُ هذه المدينة، وانطلاق حركةٍ علميّةٍ يمكنُ وصفُها بالمتواضعةِ في بداياتها بسببِ الوضعِ السياسيِّ القائم آنذاك، ثم بدأت تتوسّعُ حتّى القرنِ الثّاني عشرَ الهجريّ؛ إذ صارت قبلةً لطلابِ العلمِ والمعرفةِ وترعّمت الحركةُ العلميّةُ، واستمرّت إلى نهاياتِ القرنِ الرّابعِ عشرِ للهجرة، إذ عادت حينذاك حركات الاستهداف السلبي لهذه المدينة المعطاء.

فلذلك كلّهُ استحقّت هذه المدينة المقدّسة مراكزَ ومجالاتٍ متخصصةً تبحثُ في تراثها وتاريخها وما رشح عنها ونتج منها وجرى عليها عبرَ القرون، وتبرز مكتنزاتها للعيان.

اهتماماتِ مجلّةِ تراثِ كربلاء:

إنّ أفقَ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمة يتسعُ بسعةِ التراثِ بمكوّناته المختلفة، من العلومِ والفنونِ المتنوعة التي عُني بها أعلامُ هذه المدينة من فقهِه وأصولِ

نِزَانَةُ كِرْبَلَاءَ

وكلامٍ ورجالٍ وحديثٍ ونحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وحسابٍ وفلكٍ وأدبٍ إلى غير ذلك ممّا لا يسعُ المجالُ لاستقصاء ذكرها، دراسةً وتحقيقًا.

ولمّا كان هناك ترابطٌ أكيدٌ وعلقةٌ تامّةٌ بين العلوم وتطوّرها وبين الأحداث التاريخية من سياسيّة واقتصاديّة واجتماعيّة وغيرها، كانت الدراسات العلميّة التي تُعنى بتاريخ هذه المدينة ووقائعها وما جرى عليها من صلب اهتمامات المجلّة أيضًا.

مَنْ هُم أَعْلَامُ كِرْبَلَاءَ؟

لا يخفى أنّ الضابطة في انتساب أيّ شخصٍ لأية مدينةٍ قد اختلفَ فيها، فمنهم من جعلها سنواتٍ معيّنة إذا قضاها في مدينةٍ ما عدّها منها، ومنهم من جعل الضابطة تدور مدار الأثر العلميّ، أو الأثر والإقامة معًا، وكذلك اختلف العُرفُ بحسب المدد الزمنيّة المختلفة، ولمّا كانت كربلاء مدينةً علميّةً محبّجًا لطلاب العلم وكانت الهجرة إليها في مددٍ زمنيّةٍ طويلةٍ لم يكن من السهلٍ تحديدُ أسماءِ أعلامها.

فكانت الضابطة فيمن يدخلون في اهتمام المجلّة هي:

١- أبناء هذه المدينة الكرام من الأسر التي استوطنتها، فأعلام هذه الأسر أعلامٌ لمدينة كربلاء وإن هاجروا منها.

٢- الأعلام الذين أقاموا فيها طلبًا للعلم أو للتدريس في مدارسها وحوزاتها، على أن تكون مدّة إقامتهم معتدًا بها.

وهنا لا بدّ من التنبيه على أنّ انتساب الأعلام لأكثر من مدينةٍ بحسب الولادة والنشأة من جهةٍ والدراسة والتعلّم من جهةٍ ثانيةٍ والإقامة من جهةٍ ثالثةٍ لأمّ متعارفٍ في تراثنا، فكم من عالمٍ ينسب نفسه لمدنٍ عدّة، فنجدّه يكتب عن نفسه مثلاً: (الأصفهانيّ مولدًا والنجفيّ تحصيلاً والحائريّ إقامةً ومدفنًا إن شاء الله).

نِزَانَةُ كِرْبَلَاءَ

فمن نافلة القولِ هنا أن نقول: إِنَّ عَدَّ أَحَدَ الْأَعْلَامِ مِنْ أَعْلَامِ مَدِينَةِ كِرْبَلَاءَ لَا يَعْنِي بَأَيَّةِ حَالٍ نَفِيَّ نَسَبَتِهِ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ.

مَحَاوِرُ الْمَجَلَّةِ:

لَمَّا كَانَتْ مَجَلَّةُ تَرَاثِ كِرْبَلَاءَ مَجَلَّةً تَرَاثِيَّةً مُتَخَصِّصَةً فَإِنَّهَا تَرَحَّبُ بِالْبَحْثِ التَّرَاثِيَّةِ جَمِيعَهَا مِنْ دَرَسَاتٍ، وَفَهَارِسَ وَبَبْلْيُوغَرَفِيَا، وَتَحْقِيقِ التَّرَاثِ، وَتَشْمَلُ الْمَوْضُوعَاتِ الْآتِيَةَ:

١ - تَارِيخُ كِرْبَلَاءَ وَالْوَقَائِعُ وَالْأَحْدَاثُ الَّتِي مَرَّتْ بِهَا، وَسِيرَةُ رَجَالِهَا وَأَمَاكِنِهَا وَمَا صَدَرَ عَنْهَا مِنْ أَقْوَالٍ وَمَأْثُورَاتٍ وَحِكَايَاتٍ وَحُكْمٍ، بَلْ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِتَارِيخِهَا الشَّفَاهِي وَالْكِتَابِي.

٢ - دَرَسَةُ آرَاءِ أَعْلَامِ كِرْبَلَاءَ وَنَظَرِيَّاتِهِمُ الْفَقْهِيَّةِ وَالْأَصُولِيَّةِ وَالرَّجَالِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَصَفًا، وَتَحْلِيلًا، وَمُقَارَنَةً، وَجَمْعًا، وَنَقْدًا عِلْمِيًّا.

٣ - الدَّرَسَاتُ الْبَبْلْيُوغَرَفِيَّةُ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهَا الْعَامَّةِ، وَالْمَوْضُوعِيَّةِ كَمُؤَلَّفَاتٍ أَوْ مَخْطُوطَاتٍ عِلْمَاءِ كِرْبَلَاءَ فِي عِلْمٍ أَوْ مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ، وَالْمَكَائِنِيَّةِ كَمَخْطُوطَاتِهِمْ فِي مَكْتَبَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَالشَّخْصِيَّةِ كَمَخْطُوطَاتٍ أَوْ مُؤَلَّفَاتٍ عِلْمٍ مِنْ أَعْلَامِ الْمَدِينَةِ، وَسِوَى ذَلِكَ.

٤ - دَرَسَةُ شَعَرِ شُعْرَاءِ كِرْبَلَاءَ مِنْ مُخْتَلَفِ الْجِهَاتِ أَسْلُوبًا وَلُغَةً وَنَصًّا وَمَا إِلَى ذَلِكَ، وَجَمْعُ أَشْعَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَوَاوِينُ شَعْرِيَّةٍ مُجْمُوعَةٌ.

٥ - تَحْقِيقُ الْمَخْطُوطَاتِ الْكِرْبَلَائِيَّةِ.

وَأَخْرُ الْمَطَافِ دَعْوَةً لِلْبَاحِثِينَ لِرَفْدِ الْمَجَلَّةِ بِكُتَابَاتِهِمْ فَلَا تَتَحَقَّقُ الْأَهْدَافُ إِلَّا بِاجْتِمَاعِ الْجُهِودِ الْعِلْمِيَّةِ وَتَكَاتُفِهَا لِإِبْرَازِ التَّرَاثِ وَدَرَسَتِهِ.

وَأَخْرُ دَعْوَانَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصومِينَ.

نِزَانَةُ كِرْبَلَاءَ

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٧	الدليل النقلي عند الشيخ الكفعمي في كتابه: (المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنی) وأثره في تعزید المعنى	أ.م. د غانم كامل سعود- مديرية تربية كربلاء المقدسة/ قسم الإشراف الاختصاصي
٦٧	أدلة الاحتجاج النحويّ عند عبد السّمیع اليزديّ الحائريّ (ت بعد ١٢٦٠هـ) في كتابه (نيل المرام ودر النظام) وموقفه منها	أ.م.د محمد نوري الموسوي - جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية. حمزة حسن كاظم - وزارة التربية/ مديرية تربية بابل.
٩٥	علاقات الانسجام النصي في رائية عزّ الدين حسين بن مساعد الحائري دراسة تحليلية في ضوء لسانيات النص	م. د. محمد شمخي جبر - المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

- ١٢٩ محمد حسن الكليدار آل طعمة
أ.د. علي طاهر الحلبي
(١٩٩٦ - ١٩١٣)
جامعة كربلاء - كلية
دراسة في سيرته ومنهجه العلمي
التربية للعلوم الإنسانية
- قسم التاريخ

- ١٧١ شِعْرُ الشَّيْخِ هَادِي الْخَفَاجِيِّ
أ.م.د. فلاح عبد
الكربلائي - دراسة في الأداء
الموضوعي -
كربلاء / كلية التربية
للعلوم الإنسانية - قسم
اللغة العربية
م.د. جواد عودة
سبهان - جامعة أهل
البيت (ع) / كلية
الآداب - قسم الصحافة

- ٢٢٩ العتبات النصيَّة في كُتُب الكفعمي
م.د. عاد كامل صابر
(ت ٩٠٥ هـ)
البيدي - جامعة
كربلاء - كليَّة العلوم
الإسلامية - قسم اللغة
العربية

تحقيق التراث

٢٦٧ ديوان البغدادي الشيخ أحمد بن تحقيق:
درويش عليّ البغدادي الحائري د. صباح حسن عبيد
د. حيدر فاضل عباس
وزارة التربية - مديرية
تربية كربلاء

27 Dr. Ammar Hassan Poets of the Tenth Century
Abdul Zahra - Min- Hijri in Karbala - Biographies
istry of Education and Samples of their Poetry
- Karbala Education
Directorate

الدليل النقلي

عند الشيخ الكفعمي في كتابه :

(المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنی)

وأثره في تعزید المعنى

The Written Evidence Used

By A- Šayḥ Al- Kaf'amī In His Book:

(Al- Maqāmu Al- 'Asnā Fī Tafsīr Al- Asmā '

Al- Ḥusnā Wa 'Aṭarahu Fī Ta'ḍīd Al- Ma'nā).

أ.م.د. غانم كامل سعود

مديرية تربية كربلاء المقدسة / قسم الإشراف الاختصاصي

By: -

Asst. Dr. Prof. Ġānim Kāmil Sūd.

The General Directorate Of Education

Of The Holy Kerbala/ Department

Of The Specialized Supervision.



الملخص

نظراً للحضور المهم للدليل النقلي في كتاب: (المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنی) للشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي (ت: ٩٠٥هـ)، الذي يُعدّ من علماء كربلاء المقدّسة الزُّهاد والعارفين والعُباد، ولاعتماد المؤلف رحمته على هذا النوع من الأدلة في إيضاح معاني الأسماء الحسنی المباركة، وجد الباحث أنّ هذا الموضوع يستحق وقفةً لمراجعة أنواع الأدلة التي اعتمدها الشيخ الكفعمي في كتابه المذكور.

واقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه على مدخل وثلاثة مباحث، تناول الباحث في مدخل البحث: الدليل في اللغة، والدليل في اصطلاح النحويين، وأنواع الأدلة، وأهميّة الدليل النقلي في حين خُصّص المبحث الأول لدراسة الاستدلال بالقرآن الكريم في الكتاب. أمّا المبحث الثاني فخصّصه الباحث للاستدلال بالحديث النبوي الشريف، وأحاديث أهل البيت عليهم السلام؛ ليكون الاستدلال بالشعر محورا للمبحث الثالث والأخير من البحث، وقد خُتم البحث بخاتمة ذكر فيها أهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: (الدليل النقلي، المقام الأسنى، الشيخ الكفعمي)

Abstract

In view of the great importance of the written clue in the book: (Al- Maqāmu Al- 'Asnā Fī Tafsīr Al- Asmā' Al- Ḥusnā Wa 'Aṭarahu Fī Ta ḍīd Al- Ma 'nā) by Šayḥ 'Ibrāhīm Bin 'Alī Bin Ḥassan Al- Maqāmu Al- 'Asnā Fī Tafsīr Al- Asmā' Al- Ḥusnā Wa 'Aṭarahu Fī Ta ḍīd Al- Ma 'nā (905.H) who is considered as one of the most knowledgeable ascetic worshipping scholars of Kerbala, in addition to Al- Maqāmu Al- 'Asnā Fī Tafsīr Al- Asmā' Al- Ḥusnā Wa 'Aṭarahu Fī Ta ḍīd Al- Ma 'nā's depending upon a unique sort of some evidences in the interpretation of the meanings of Asmā' ullah Al- Ḥusnā The blessed Divine Names, this article author has found out that it so proper to shed light over such kind of clues used by Al- Kaf'amī.

The nature of this subject entails to divide the research article into an introduction and three sections. The introduction has majored in the language style guide, the evidence that is used by the grammarians' terms, types of evidences and the significance of the written guide. The first section has treated the inference through the Qur'ān as reported in the book of Al- Kaf'amī. Whereas the third one has been planned to study the reasoning by the narrations of the Prophet Muḥamad tradition and those of his Household members (pbut). So, the conclusion has contained the most important results of this study.

Key Words: - The Written Evidence, Al- Maqāmu Al- Asnā, A- Šayḥ Al- Kaf'amī.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وسيّدهم وخاتمهم محمّد الصادق الأمين، وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الغرّ الميامين المنتجبين.

أمّا بعد.. فكتاب (المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى) هو أحد الآثار المهمة التي تركها لنا الشيخ الجليل، والعالم العامل إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل العاملي الكفعمي (٩٠٥هـ)، الذي يُعدّ من الزهّاد والعارفين والعُباد، الذين اتخذوا من كربلاء المقدسة مسكنًا ومدفنًا، وقد راجع الباحث الكتاب المذكور، ورصد مسائل اعتمد في إيضاحها المؤلف الدليل النقلي لتعزيد معنى كلّ اسمٍ من الأسماء الحسنى المباركة، التي شرحها المؤلّف وأوضح معانيها المختلفة.

ولعل الشيخ الكفعمي اطلع على كتاب أبي حامد الغزالي (٥٠٥هـ) (المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى)^(١)، فأراد أن يعمل كتابا في الموضوع نفسه؛ يُزيّنه ويُغنيه بما ورد من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، وعلوهم.

ونظرًا للحضور المهم للدليل النقلي في الكتاب واعتماده من المؤلف في إيضاح معاني الأسماء الحسنى المباركة، وجد الباحث أن هذا الموضوع يستحق وقفة لمراجعة أنواع الأدلة التي اعتمدها الشيخ الكفعمي في كتابه المذكور.

(١) كتاب أبي حامد الغزالي المذكور مطبوع، وقد حققه بسام عبد الوهاب الجابي، ونشره في دار نشر الجفان والجابي في قبرص عام ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

وقسّمت الموضوع على مدخل وثلاثة مباحث، تضمّن المدخل: الدليل لغة واصطلاحاً، وأنواع الأدلة، وأهميّة الدليل النقلي، وتناول المبحث الأول الاستدلال بالقرآن الكريم في كتاب المقام الأسنى. أما المبحث الثاني فكان للاستدلال بالحديث النبوي الشريف، وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، وتكفّل المبحث الثالث ببيان الاستدلال بالشعر وأعقبت هذه المباحث خاتمة ذكرت فيها نتائج البحث. والحمد لله أولاً وآخرًا.

مدخل البحث

الدَّيْلُ في اللغة: «ما يُسْتَدَلُّ به. والدَّيْلُ: الدَّالُّ، وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلَالَةً ودِلَالَةً ودُلُولَةً، والفتح أعلى»^(١) والاستدلال لغة: «طلبُ الدليل، ويُطلق في العرف على إقامة الدليل مُطلقاً من نص أو إجماع أو غيرهما»^(٢)

وقد تحدّث أبو الفتح ابن جنّي (ت: ٣٩٢ هـ)، في أبواب متفرقة من كتابه (الخصائص) عن أدلة النحو، التي حصرها في ثلاثة هي: (النقل، والقياس، والإجماع)، فأعطى المسموع، أي: المنقول الخطوة على القياس، فلا بدّ عنده من قبول المسموع الموثوق به، وإن عارض القياس المتّفق عليه؛ إذ قال في باب (تعارض السماع والقياس): «إذا تعارضا نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ولم تقسه في غيره، وذلك نحو قول الله تعالى: ﴿اسْتَخَوذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: ١٩]، فهذا ليس بقياس، لكنّه لا بدّ من قبوله؛ لأنّك إنّما تنطّق بلغتهم وتحتذي في جميع ذلك أمثلتهم»^(٣)، ودليله: أن الفصح من العرب قد يتكلّم بلغة قد يكون غيرها أقوى في القياس عنده منها، فإذا دعانا القياس إلى شيء ما، ثم نُقِل إلينا أنّ العرب قد نطقت فيه بشيء آخر يخالف القياس، فعلينا أن ندع ما كُنّا عليه إلى ما هم عليه^(٤).

أما الإجماع الذي رأى فيه ابن جنّي (ت: ٣٩٢ هـ) حُجّة، فلم يتفق معه عليه من النحويين ابنُ الأنباري (ت: ٥٧٧ هـ) الذي رأى أن أدلة النحو

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٤ / ١٦٩٨.

(٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ١١٤.

(٣) الخصائص: ١ / ١١٩.

(٤) ينظر: الخصائص: ١ / ١٢٦.

هي: (النقل، والقياس، واستصحاب الحال)^(١)، واستند ابن جني في دليل الإجماع الذي ينطوي تحت الدليل النقلي إلى الحديث المروي عن رسول الله ﷺ «أمتي لا تجتمع على ضلالة»^(٢).

والدليل النقلي من أدلة النحو المقدّمة على سائر الأدلة، ويعرف السيوطي (ت: ٩١١ هـ) النقل كما وجده عند ابن الأنباري في أصوله أنّه: «هو الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة، وعلى هذا يخرج ما جاء من كلام غير العرب من المولّدين وغيرهم وما جاء شاذاً من كلامهم»^(٣).

والكلام العربي الفصيح يشمل - كما هو معروف - القرآن الكريم، وهو أعلى مراتب الكلام، والحديث النبوي الشريف، ثم كلام العرب شعراً ونثراً^(٤)، وسوف نقف على كلّ قسم منها كان قد ورد في كتاب الشيخ الكفعمي: (المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى) بعد أن نوضح أهميّة الدليل النقلي في الاحتجاج النحوي؛ فالدليل النقلي يمكن أن ينهض وحده دليلاً مستقلاً، فلا يعتمد غيره من الأدلة، وعند استعراض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين نجد الكوفيين قد فاقوا نظراءهم البصريين في اعتمادهم النقل عند الاحتجاج^(٥).

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١ / ٢٤٥، ٥٩١، والاقتراح للسيوطي: ٣٥٤.

(٢) ينظر: الخصائص: ١ / ١٩٠.

(٣) الاقتراح في أصول النحو: ١٥٢.

(٤) ينظر: في أدلة النحو: ١٥.

(٥) اعتمد الكوفيون النقل وحده في إثبات (٢٥) مسألة من مسائل الخلاف مع البصريين، واعتمد البصريون النقل وحده في إثبات (٦) مسائل منها. ينظر: في أدلة النحو، د. عفاف حسانين: ٢٧ - ٢٩.

المبحث الأول: الاستدلال بالقرآن الكريم

استدل الشيخ الكفعمي على أن اسم (الله) هو أعلى الأسماء الحسنی، وأخصّها بالمعبود الحقّ تعالى بقوله جلّ وعلا: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥]، ويذكر أن هذه الآية الكريمة من الشواهد التي أوردها أبو سعيد السيرافي (ت: ٣٦٨هـ) عند شرحه كتاب سيبويه؛ باب إدغام القراء، إذ ذكر أن أبا عمرو بن العلاء (ت: ١٥٤هـ) أدغم لام هل في التاء (هَتَعَلَم) ^(١).

واستدل المؤلف رحمته على أن اسم (الرَّحِيم) يدلُّ على الرحمة الخاصة، التي يختص بها الله تعالى المؤمنين بقوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣] ^(٢). وقد اتفق أهل التفسير والعرفان على هذه الحقيقة حتى تداولوا الدعاء: «يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة» حتى ذكره أبو هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ) في الفرق بين الرحمن والرحيم، ونقلته كتب التفسير ^(٣).

ويكثر المؤلف رحمته -كعاداته- من الاستشهاد بالقرآن الكريم لإثبات فكرته؛ ففي تفسيره لمعنى (المجيد) وهو من الأسماء الحسنی المباركة يستشهد بالدليل النقلي الأعلى في العربية، وهو القرآن الكريم، وقوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ [البروج: ٢١]، ويفهم من صفة المجيد: الكريم العزيز ^(٤). ويذكر

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي: ٥ / ٤٧٥.

(٢) ينظر: المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنی: ٢٩.

(٣) ينظر: معجم الفروق اللغوية: ١٩٥، وتفسير السمعاني: ١ / ٣٤، وتفسير البغوي: ١ / ٥١، وتفسير الرازي: ١ / ٢٤٥، ٢٩ / ٣٣٦، وتفسير البيضاوي: ١ / ٢٧، والبرهان

في علوم القرآن: ٢ / ٥٠٩.

(٤) ينظر: المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنی: ٤٨.

أن الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله المروية صورتها في معظم كتب التفسير والحديث ترتبط بأمرين هما: ذكر آل النبي على وجه الخصوص مقترنين بإبراهيم وآل إبراهيم، والأمر الآخر: ذكر اسمي الحميد والمجيد «قَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو النُّعْمَانِ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، حَتَّى تَمَنَيْنَا أَنَّا لَمْ نَسْأَلْهُ، قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»^(١).

فمعنى الحميد المجيد، المجد في اللغة يستلزم العظمة والسعة والجلال، والحمد يدل على صفات الإكرام، فالله جلّ وعلا ذو الجلال والإكرام^(٢)، والحمد بمعنى المحمود، وأكثر أسمائه تعالى بمعنى فاعل^(٣).

وفي شرحه لمعنى الواحد الأحد من أسماء الله الحسنى نجد الشيخ الكفعمي يستدل بالقرآن الكريم على الفكرة التي ذهب إليها في التفريق بين الواحد والأحد من أن الواحد هو الذي يدخل في الحساب، ويجوز أن يجعل له ثانيًا؛ لأنّه يستوعب جنسه بخلاف الأحد الذي يعدّ نفياً عاماً للمذكر والمؤنث، والواحد والجماعة مستدلّا بقوله تعالى: ﴿لَسْتَنَ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، فالله ﷻ لم يقل كواحدة^(٤)، وهذا الرأي في الفرق

(١) موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني: ١٠٥، الرقم ٢٩٣، وينظر: وسائل الشيعة: ١٩٧/٧.

(٢) ينظر: جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام، ابن قيم الجوزية: ١/ ٣٦٧.

(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/ ٤٤٦.

(٤) ينظر: المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى: ٥٣.

بين الواحد والأحد يكاد يُطبق عليه أهل اللغة، ولا سيما المهتمون بعلوم القرآن، وقد قال به الزجاج (ت: ٣١١هـ)^(١)، والنحاس (ت: ٣٣٨هـ)^(٢)، والزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) في تفسيره الكشاف^(٣).

واستشهد الشيخ الكفعمي بقوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨] وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣] في تفسير (المُبدئ المُعيد)^(٤)، «أي: هو ابتداء الخلق أول مرة، وهو يعيدهم بعد مماتهم للبعث والجزاء. وهذا معنى قول الضحاك وابن زيد. وقال ابن عباس: معناه: إنه هو يبدئ العذاب ثم يعيده، -وهو اختيار الطبري-»^(٥). والمعنى الذي ذهب إليه الشيخ الكفعمي أهم وأولى بالقبول، وهو الذي سبقه إليه أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) في كتابه (تفسير الأسماء الحسنى) إلى أن المُبدئ هو الذي ابتداء الأشياء كلها لا عن شيء، والمعيد عنده هو: الذي أعاد الخلائق كلهم ليوم الحساب^(٦)، وقريب منه قول أبي القاسم الزجاجي (ت: ٣٣٧هـ) في كتابه (اشتقاق الأسماء الحسنى)^(٧)، ولعل الشيخ الكفعمي أخذ رأيه المتقدم عن الرجلين بناءً على تقارب الرأيين.

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٤ / ٢٢٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٣ / ٢١٤.

(٣) ينظر: الكشاف، للزمخشري: ٣ / ٥٣٦.

(٤) ينظر: المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى: ٥١.

(٥) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية: ١٢ / ٨١٨٦، تفسير الطبري: ٢٤ / ٣٤٥.

(٦) ينظر: تفسير الأسماء الحسنى، لأبي إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ): ٥٥ - ٥٦.

(٧) ينظر: اشتقاق الأسماء الحسنى، لأبي القاسم الزجاجي (ت: ٣٣٧هـ): ٢٤٤.

وفسّر الشيخ الكفعمي اسم القيوم بمعنى القائم مستدلاً على ذلك بقوله تعالى: ﴿أَقَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الرعد: ٣٣]^(١)، وإلى ذلك ذهب مجاهد (ت: ١٠٤هـ)^(٢)، ومقاتل بن سليمان (ت: ١٥٠هـ)^(٣)، وما نقله أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في تفسيره عن جماعة^(٤).

وعند تفسير الشيخ الكفعمي لاسم الظاهر رأى أن اسم الظاهر قد يكون بمعنى الغالب مستدلاً بقوله تعالى: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤]، وقد وجد الباحث هذا المعنى في تفسير اسم (الظاهر) عند جماعة من المفسرين منهم: الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، والسمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، والبغوي (ت: ٥١٠هـ)، والنسفي (ت: ٥٣٧هـ)، وابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في تفسيره (زاد المسير)، والرازي (ت: ٦٠٦هـ) في التفسير الكبير^(٥)، وليس ما ذكره الشيخ الكفعمي ومن قبله المفسرون في هذا المعنى ببعيد عن المعنى اللغوي للفظه؛ إذ جاء في معجم المصباح المنير للفيومي (ت: ٧٧٠هـ) أن قولهم: (ظَهَرَ عَلَى عَدُوِّهِ) يأتي بمعنى غلبه^(٦).

واستدلّ الشيخ الكفعمي على معنى اسمه تعالى: (المُقْسِط) أن معناه هو العادل بقوله تعالى: ﴿قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَمُ

(١) ينظر: المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى: ٥٢.

(٢) ينظر: تفسير مجاهد: ٢٤٨.

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ١ / ٨٦، ٢١٢، ٢٦٢، ٣ / ٤٢.

(٤) ينظر: البحر المحيط: ٢ / ٦٠٨.

(٥) ينظر: الوجيز للواحدي: ١٠٩٣، والوسيط: ٤ / ٢٩٣، وتفسير السمعاني: ٥ / ٤٢٩،

وتفسير البغوي: ٨ / ١١٠، وتفسير النسفي: ١٤ / ٤١٣، وتفسير ابن الجوزي: ٤ /

٢٧٩، والتفسير الكبير للرازي: ٢٩ / ٤٤٨.

(٦) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢ / ٣٨٧.

أَقْسَطُ ﴿البقرة: ٢٨٢﴾ أي: أعدل^(١)، والإقسط في اللغة: العدل في القسمة والحكم^(٢)، وفي العدل لغتان: قسط وأقسط، وفي الجور لغة واحدة هي: قسَطَ من غير الألف^(٣).

(١) ينظر: المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى: ٥٨ - ٥٩.

(٢) ينظر: العين: ٥ / ٧١.

(٣) ينظر: لسان العرب: ٧ / ٣٧٨.

المبحث الثاني

الاستدلال بأحاديث الرسول ﷺ وأهل بيته عليهم السلام

في تفسير الشيخ الكفعمي لاسم (المولى) من الأسماء الحسنى المباركة، استدل بدليل نقلي مشهور هو حديث رسول الله ﷺ في أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الغدير: (ألست أولى منكم بأنفسكم؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ) ^(١)، أي: «مَنْ كُنْتُ أَوْلَى مِنْهُ بِنَفْسِهِ فَعَلِيٌّ أَوْلَى مِنْهُ بِنَفْسِهِ» ^(٢).

وذكر الشيخ الكفعمي من معاني اسمه تعالى: (الوالي) المالك للأشياء المتصرف فيها المتولي عليها، وقد يكون بمعنى المنعم، والناصر، واستدل بقوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِّنْ وَّالٍ﴾ [الرعد: ١١]؛ أي: من ناصر ^(٣)، ورأى الشيخ الكفعمي أن الوالي والولي والمولى ألفاظ تأتي بمعنى الناصر. ونرى أن الولي يختلف عن الوالي في أن الأول يأتي بمعنى الناصر. أما الوالي فلا يأتي بمعنى الناصر؛ بل هو مالك الأشياء جميعها والمتصرف فيها، ويرى ابن الأثير أن الولاية تُشعر بالتدبير والقُدرة والفعل، وما لم يجتمع ذلك فيه لا يُطلق عليه اسم الوالي ^(٤).

(١) مسند أحمد: ١ / ٨٠، ٢ / ٧١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٤٣٤، ٥ / ١٨٠.

(٢) المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى: ٥٠.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٦١.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥ / ٢٢٧، ولسان العرب: ١٥ / ٤٠٧،

ومجمع بحار الأنوار: ٥ / ١١٢، وتاج العروس من جواهر القاموس: ٤٠ / ٢٥٣.

وفي شرحه لمعنى اسم الظاهر رأى أنَّ الظاهر قد يكون بمعنى العالي، مستدلاً بقول رسول الله ﷺ في دعائه: «أنتَ الظاهرُ فليس فوقَكَ شيءٌ»^(١). وقد وجد الباحث عند مراجعته هذا المعنى أنَّ الشيخ الكفعمي قد أخذ هذا المعنى من أبي إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) في كتابه (تفسير أسماء الله الحسنى)، مستشهداً بالحديث الشريف نفسه^(٢). وقد ذكر ابن حبان (ت: ٣٥٤هـ) في صحيحه أنَّ هذا الدعاء هو مما علَّمه رسول الله ﷺ لابنته فاطمة الزهراء ؓ عندما جاءته ﷺ تسأله خادماً، فقال لها: «قولي: اللهم ربَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»^(٣).

والمشهور عند أهل الصحاح، وجامعي السنن حديث أمير المؤمنين الإمام علي ؓ أنَّ السيدة فاطمة ؓ شكت إلى أبيها رسول الله ﷺ العجين في يديها الشريفتين، فجاءته تسأله خادماً لها، فلم تجده، فرجعت، فأتاها رسول الله محمد ﷺ وقد أخذاً مضاجعهما، فقال: مكانكما، يقول أمير المؤمنين: «حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي»، فدلاهما على خير ممَّا سألاه، وهو ما سُمي فيما بعد بتسبيح السيدة فاطمة ؓ^(٤). ولعلها ؓ جاءت أباها ﷺ مرتين

- (١) ينظر: المقام الأسنى: ٥٨، والحديث نقله ابن حبان (٣٥٤هـ) في صحيحه، ينظر: صحيح ابن حبان: ٢/ ٤٩٧، رقم الحديث: ١٧٥٥.
- (٢) ينظر: تفسير الأسماء الحسنى، للزجاج: ٦١، الرقم: ٧٧.
- (٣) صحيح ابن حبان: ٢/ ٤٩٧، رقم الحديث: ١٧٥٥.
- (٤) ينظر: على سبيل المثال: مسند أحمد: ٢/ ١٤٠، وصحيح البخاري: ٣/ ١١٣٣،

في مناسبتين مختلفتين. أو أنه عليه السلام علمها الدعاء والتسبيح في وقت واحد. ومن استدلال الشيخ الكفعمي بالحديث النبوي الشريف ذكره حديث الرسول محمد عليه وآله «علي سيد العرب»^(١). مستدلاً من هذا الحديث الذي تقصى الباحث مصادره أن السيد هو الملك الواجب الطاعة^(٢).

واستدلّ الشيخ الكفعمي على تقديم (الرَّحْمَن) على (الرحيم) بقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام (ت: ١٤٨ هـ): «الرحمن اسمٌ خاصٌ بصفةٍ عامّةٍ، والرحيم اسمٌ عامٌّ بصفةٍ خاصّةٍ»^(٣)، وإن كان هذا التسويغ لم يسبق الإمام الصادق عليه السلام إليه أحد - على حدّ اطلاع الباحث - غير أنّ جملة من المفسرين قدّموا آراء مختلفة لتقديم (الرَّحْمَن) على (الرَّحِيم) في سورة الفاتحة المباركة، وغيرها من السور^(٤). ونقل الشيخ الكفعمي من هذه الآراء رأي الطبرسي

٥ / ٢٠٥١، ٢٣٢٩، وسُنن ابن ماجة: ٢ / ١٢٥٩، وسُنن الترمذي: ٥ / ٥١٨.

(١) المقام الأسنى: ٦٦، وقد بحثت عن الحديث في كتب الحديث والمجامع الحديثية، وكتب التاريخ، فوجدته في كتاب: الجامع لعلوم الإمام أحمد: ١٥ / ١٤٨، والمعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٨٨، الرقم: ٢٧٤٩، الرقم: ١٤٦٨، والمستدرک على الصحيحين: ٣ / ١٣٤، الرقم: ٤٦٢٦، ٤٦٢٧، ونثر الدر في المحاضرات: ١ / ٢٥١، وتاريخ أصبهان: ١ / ١٧٤، ٣٦٢، وحلیة الأولیاء وطبقات الأصفیاء: ١ / ٦٣، ٥ / ٣٨، وتاريخ بغداد: ١٢ / ٣٧٧، الرقم: ٥٧٢٩، ومناقب علي، لابن المغازلي: ١٧٠، الرقم: ١٥٥، ص ٢٧٢، الرقم: ٢٥٧، ص ٢٨٤، الرقم: ٢٥٩، وترتيب الأمالي الخميسية للشجري: ١ / ١٥، الرقم: ١٦، ١ / ٣١، الرقم: ٩١، وتاريخ دمشق: ٣٠ / ١٨٢، ٤٢ / ٣٠٤، ٤٢ / ٣٠٥ في أكثر من مورد وبألفاظ مختلفة، ٤٢ / ٣٠٦، ٦٤ / ١٩٢، وتفسير الرازي: ٦ / ٥٢٤.

(٢) ينظر: المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى: ٦٦.

(٣) ينظر: مجمع البيان: ١ / ٢١، والمقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى: ٢٩.

(٤) قدّم ذكر (الرَّحْمَن) على (الرَّحِيم) في البسملة - كما هو معروف - وقدّم في

(ت: ٥٤٨هـ) في تفسيره (مجمع البيان) أَنَّ الرحمن قُدِّمَ على الرحيم؛ لأنَّ الرحمن بمنزلة الاسم العلم من ناحية أَنَّهُ لا يوصف به إِلَّا اللهُ ﷻ^(١)، وهذا الرأي هو المفهوم عندي من كلام الإمام الصادق عليه السلام عندما فسَّر معنى الرحمن بأنَّه اسمٌ خاصٌّ بصفةٍ عامَّةٍ - وإن لم يُشر الشيخ الطبرسي إلى ذلك. واستدلَّ الشيخ الكفعمي على معنى اسم (المؤمن)، وهو من أسماء الله الحسنَى بقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «سُمِّيَ اللهُ تعالى مؤمناً؛ لأنَّه يؤمن عذابه مَنْ أَطَاعَهُ»^(٢)، وهذا الوجه من بين الأوجه التي ذكرها السمعاني (ت: ٤٨٩هـ) في تفسيره لمعنى المؤمن، قال: «... وَقَوْلُهُ: (المؤمن) فِيهِ أَقْوَال: أَحَدُهَا: أَنَّهُ يُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ وَالْعَذَابِ. وَالْآخَرُ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ آمَنُوا مِنْ ظَلَمِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٣).

ورأى الشيخ الكفعمي في معنى المهيمن أَنَّهُ من (آمَنَ)؛ لأنَّ أصل المهيمن عنده: (المُؤَيِّمَن)، فقلبت الهمزة هاءً لقرب مخرجهما، وتبع الشيخ في هذا رأي الجوهري الذي نقله في كتابه^(٤)، وهو رأي ابن قتيبة الدينوري

الفتاحية، والبقرة، والنمل، وفُصِّلَتْ، والحشر، كالاتي: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفتاحية: ٢-٣]، ﴿وَالْهَيْكُلُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠] ﴿حَمْدُ تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [فصلت: ١-٢]، ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢]

(١) ينظر: مجمع البيان: ٥٤ / ١.

(٢) المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنَى: ٣٢.

(٣) تفسير السمعاني: ٤٠٩ / ٥.

(٤) ينظر: المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنَى: ٣٣.

(ت: ٢٧٦هـ) وجماعة، وقد نسبته إلى أهل النظر من أصحاب اللغة^(١)، ووجد الباحث مثل هذا الرأي عند ثعلب (ت: ٢٩١هـ) نقله في مجالسه^(٢)، ونسبته في موضع آخر من كتابه إلى قطرب محمد بن المستير (ت: ٢٠٦هـ)^(٣)، وقد مال أبو القاسم الزجاجي (ت: ٣٣٧هـ) إلى هذا الرأي في أماليه^(٤).

ولا أرى أن المهيمن أصله المؤيمن وأن الهمزة قلبت هاءً، وإن تقارب المعنيان، فدلالة الهَيْمَنَةِ من جانبٍ آخر بعيدة عن معنى الإيمان، وقلب الهمزة الثانية من مؤيمن ياءً لا يصح، فأصل آمن: (أُأْمِنُ) وأصل مُهَيْمِن على وفق ذلك الرأي: (مُؤْأْمِنُ)، وَلَيِّنَتِ الهمزة الثانية لتقلب ياءً، وهذا لا يجوز عند أهل الصنعة، وحقُّها إذا خُفِّفَتْ أَنْ تُقْلَبَ أَلْفًا لا غير، وهذا ما ذهب إليه ابن بري، وهو الصحيح عندنا^(٥). فضلاً عن أنَّ أصل الإيمان هو إظهار الخضوع والقبول لله، ولما أتى به رسوله محمد ﷺ في حين تعني الهيمنة: الإشراف من فوق، فهيمن الطائر على فراخه رفرع عليها^(٦). فمعنى المهيمن -والحال هذه- هو الرقيب الحافظ، ونقطة الاشتراك بين المعنيين - فيما نرى - أنَّ الرقيب الحافظ يكون أميناً، ولكن الصناعة الصرفية تأبى أن يكون أصل المهيمن هو: المؤيمن، ونصُّ ركن الدين الاسترابادي (ت: ٧١٥هـ) في شرح شافية ابن الحاجب صريح في ذلك؛ إذ قال: «وأما إبدال الهمزة عن الهاء فشاذ؛ لقلة هذا الإبدال، لكنه لازم في ماء. أصله: ماه، بدليل التصغير

(١) ينظر: غريب القرآن، لابن قتيبة: ١١، ١٢.

(٢) ينظر: مجالس ثعلب: ٤٨.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١١٢.

(٤) ينظر: أمالي الزجاجي: ٦٧.

(٥) ينظر: لسان العرب: ١٣ / ٢٣.

(٦) ينظر: غريب الحديث، للخطابي (٣٨٨هـ): ٢ / ٩١، والفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٤ / ١١٣، وأساس البلاغة: ٢ / ٣٨١.

على مويه، وعدم استعمال ماه»^(١).

ولا ننكر مع هذا سعة اطلاع الشيخ الكفعمي على مذاهب أهل اللغة، وقضية الإبدال المشهورة عند أهل الصرف. وقد نقل الطبري في تفسيره جملة من الآراء في معنى المهيمن، منها: الشهيد، والأمين، والمصدق^(٢).

وفي شرحه لمعنى الصمد نجد الشيخ الكفعمي يستدل بجواب الإمام الحسين عليه السلام عندما سُئل عن معنى الصمد، فجمع ما قيل فيه في معانٍ أربعة حينما قال: «الصمد الذي انتهى إليه السؤدد، والدائم، والذي لا جوف له، والذي لا يأكل ولا يشرب، ولا ينام»^(٣).

وينقل رواية ثانية عن الإمام الحسين عليه السلام حينما سأله أهل البصرة عن معنى الصمد، ففسره بقوله تعالى في سورة الإخلاص نفسها: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣-٤]^(٤)، وتفسير الصمد بالآيتين اللتين ختمت بهما سورة الإخلاص وهما: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ قال به جماعة من أهل اللغة والتفسير^(٥). ثم ينقل الشيخ الكفعمي عن الإمام زين العابدين عليه السلام (ت: ٩٢هـ) في معنى الصمد، هو الذي لا شريك له، ولا يؤوده حفظ شيء، ولا يعزب عنه شيء^(٦).

وقد وسّع الشيخ الكفعمي من دائرة استدلاله في هذه المسألة، ليخرج عن الاستدلال بالإمام المعصوم، إلى ما قاله أهل البيت من غير المعصومين عليهم السلام،

(١) شرح شافية ابن الحاجب - ركن الدين الاستربادي: ٢ / ٨٥٧.

(٢) ينظر: تفسير الطبري: ٢٣ / ٣٠٤.

(٣) التوحيد: ٩٠، الحديث: ٣، وينظر: مجمع البيان: ٥ / ٥٦٥.

(٤) ينظر: التوحيد: ٩١، الحديث: ٥، مجمع البيان: ٥ / ٥٦٥ - ٥٦٦.

(٥) ينظر: غريب الحديث، للخطابي: ٣ / ١٤٦، والفائق في غريب الحديث للزمخشري: ١ / ٨٣.

(٦) ينظر: المقام الأسنى: ٥٥، نقلاً عن التوحيد: ٩٠، ومجمع البيان: ٥٦٥.

وهو ما نقله عن ابن الحنفية (ت: ٨٠ هـ)، وزيد بن علي (ت: ١٢٠ هـ) ملتزمًا بالتسلسل الزمني لأعمار أهل البيت الشريفة (عليه السلام)، وهو ما يلتقي مع متطلبات البحث العلمي السليم وأصوله، فنجدّه يعتمد كثيرًا على كتابي التوحيد للشيخ الصدوق (ت: ٣٨١ هـ)، ومجمع البيان للشيخ الطبرسي (ت: ٥٤٨ هـ)، وينقل عن ابن الحنفية قوله في معنى الصمد: هو القائم بنفسه الغني عن غيره^(١)، وهذا التفسير يلتقي مع المعنى اللغوي للصمد، الذي قيل فيه: إنّه بمعنى اسم المفعول، جاء في جمهرة اللغة لأبي بكر بن دريد (ت: ٣٢١ هـ) في معنى الصمد أن: «المصمود: المَقْصُودُ فِي الْأُمُورِ مِنْ قَوْلِهِمْ: صَمَدَتُهُ، أَيَّ قَصَدْتُهُ هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ»^(٢) وبه قال الزمخشري (٥٣٨ هـ)، الذي رأى أن (فَعَلًا) بمعنى (مفعول)^(٣) وعن زيد بن علي (عليه السلام): الصمد هو الذي «إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون»^(٤). ونجد هذا المعنى بوضوح عند أبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥ هـ) في معجم الفروق اللغوية: «يقال لمن يسود عشيرته (سَيِّدٌ)، ولا يقال له: (صَمَدٌ) حتى يعظم شأنه فيكون المقصود دون غيره، ولهذا يقال: (سَيِّدٌ صَمَدٌ) ولم يسمع (صَمَدٌ سَيِّدٌ)»^(٥)؛ فالسيادة - والحال هذه - تسبق الصمدية، والصمدية هي ذروة السيادة.

(١) ينظر: المقام الأسنى: ٥٥، نقلًا عن التوحيد: ٩٠، ومجمع البيان: ٥٦٥.

(٢) جمهرة اللغة: ٢ / ٦٥٧.

(٣) ينظر: الفائق في غريب الحديث: ٢ / ٣١٥.

(٤) ينظر: المقام الأسنى: ٥٥.

(٥) معجم الفروق اللغوية: ٢٨٩.

المبحث الثالث: الاستدلال بالشعر

لم يفصل نحاة العرب القدامى بين الشعر والنثر عند وضعهم قواعد النحو العربي، واستدلّ لهم على صحة كل قاعدة منها، وإن كان الشعر قد استأثر بالحصّة الأوفى في اعتمادهم عليه عند تقعيد القواعد، فرأوا أن يحددوا زمان الاستدلال ومكانه، فمن ناحية الزمن اقتصر القدماء على الشعراء الجاهليين والمخضرمين، والإسلاميين. أما في شعراء الطبقة الأخيرة من شعراء العصر الأموي، فثمة مجال لاختلاف العلماء حول جواز الاستشهاد بأشعارهم من منعه، وآخر الشعراء من الطبقة الأخيرة الذين استشهد النحويون القدماء بشعرهم هو بشار بن برد (ت: ١٦٨هـ)، وقد ذهب السيوطي إلى أن إبراهيم بن هرمة (ت: ١٧٦هـ) هو آخر الشعراء الذين يُحتج بشعرهم^(١)، وكان ابن جنّي (ت: ٣٩٢هـ) قد حصر الحدود المكانية للاستشهاد بسكان البادية (أهل الوبر) من غير أن يفصل في ذلك، ومنع الاستشهاد بلغات أهل المَدَر^(٢).

وقد شاع الاستشهاد بالشعر عند النحاة العرب لِمَا للشعر القديم من مكانة مرموقة في حياة العربي، فهو كما عبّرُوا عنه «ديوان العرب، وبه حُفِظَت الأنساب، وعُرِفَت المآثر، ومنه تُعَلِّمَت اللغة، وهو حُجَّةٌ فيما أشكَل من غريب كتاب الله جلّ ثناؤه»^(٣). ولم يكن حضور الشعر واضحاً لدى الشيخ الكفعمي في كتابه (المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى)، فكان استدلاله ببضعة أبيات لا تتعدى العشرة، وهي مع ذلك تستحق منا هذه الوقفة التي نرى فيها طبيعة الشاهد الشعري الذي وظّفه الشيخ في كتابه.

(١) ينظر: الاقتراح: ١٢٣.

(٢) ينظر: الخصائص: ٧ / ٢.

(٣) الصاحبى في فقه اللغة العربية: ٢١٢.

ومن ضمن ما استدل به على أصل المهيمن هو: (المؤيمن)، فقلبت الهمزة هاء لقرب مخرجهما، وقد قدمنا أن ذلك الاشتقاق غير دقيق، والشاهد الذي استدل به الشيخ على قلب الهمزة هاء في قول الشاعر: ^(١)

وهياك والأمر الذي إن توسَّعت موارِدُهُ ضاقت عليك مصادِرُهُ

والدليل الذي يقوي ما ذهبنا إليه في المبحث الثاني المتقدم، وهو أن اسم (المهيمن) ليس مأخوذاً من (المؤيمن) أن البيت الذي عدنا إليه في حماسة أبي تمام ورد بلفظ (إياك) ولم تُبدل الهمزة فيه هاءً ^(٢).

وقاس الشيخ الكفعمي اسم القهَّار على صيغة المبالغة (فَعَّال)، المشتق من قاهر، وهو من الأسماء الحُسنى، نحو: غَفَّار، وجَبَّار، ووَهَّاب، واستدلَّ على صحة الاشتقاق بقول الشاعر:

سَأَلَةُ لِفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ دَهَابَةٌ بِعُقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ

والبيت لعامر بن الظرب العدواني، وهو من الشعراء المشهورين بتحريم الخمر في الجاهلية ^(٣)، ويقال لمن تكثر السؤال من النساء: السَّالَة، أمَّا من يكثر السؤال من الرجال، فيقال له: (سأل)، ويرى الحريري (ت: ٥١٦هـ) في (درة الغواص) أنها أصوب من سائل، وسائلة، واستشهد على صحة ما ذهب بالبيت نفسه ^(٤).

(١) البيت أثبتناه كما ذكره الشيخ (وهياك) في حين ورد في المصادر بالفاء: (فَهْيَاك والأمر)، وهو منسوب إلى مضر بن ربيعي في شرح شواهد الشافية: ٤٧٦، وبلا عزو في شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي (ت: ٣٦٨هـ): ٥ / ١٢١، وفي سر صناعة الإعراب: ٢ / ٢٠٣، ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة إلى طفيل: ١ / ٣٤٢.

(٢) ينظر: ديوان الحماسة: ٢١١.

(٣) ينظر: أمالي القاضي: ١ / ٢٠٤.

(٤) ينظر: درة الغواص في أوهام الخواص: ١٠٥.

وبحث سيبويه (ت: ١٨٠هـ) هذا البناء في باب: (ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل)، واستشهد بقول الشاعر: ^(١)

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا وَلَيْسَ بِلَوَاجِ الْحَوَالِفِ أَعْقَلَا

ووقف الشيخ الكفعمي على معاني اسم المقيت، وذكر منها: المقتدر، واستدل على صحة مجيء المقيت بهذا المعنى بقول الشاعر ^(٢):

وَذِي ضَعْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِيْتَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيْتًا﴾ [النساء: ٨٥]،

المُقِيْتُ: المقتدر والمقدّر، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوَّتَهُ ^(٣)، وقد يأتي المقيت بمعنى الموقوف، وقد استدلل الشيخ على هذا المعنى بقول الشاعر ^(٤):

أَلَيْ الْفَضْلُ أَمْ عَلِيٍّ إِذَا حَوَسِبْتُ إِنِّي عَلَى الْحَسَابِ مُقِيْتُ

أي: أني على الحساب موقوف، ولم يخرج الشيخ عن المشهور من آراء أهل اللغة في المعنيين.

ونوع الشيخ الكفعمي في ضروب الشواهد عند تفسير اسم (الصمد) بحسب شهرة كل معنى من معاني الاسم الكريم، ومعنى الصمد يدلُّ في أصله على القصد، أي إنَّه علم منقول من المصدر؛ لذا قدّم الشيخ الدليل النقلي من شواهد الشعر، ثم ذكر معنى ثانيًا للاسم الكريم، وهو الباقي بعد فناء الخلق، وأظنه يعني

(١) البيت للقلاخ بن حزن، وهو شاعر مخضرم ذكره المرزباني في معجم الشعراء، وقال: إنه عمر في الإسلام عمرًا طويلاً، ولم أجد له ديواناً مطبوعاً. ينظر: معجم الشعراء: ٣٤٠، والبيت من شواهد سيبويه: ١ / ١١١.

(٢) ينظر: حماسية البحري: ١٩٩. وقيل: إن البيت لعمر بن قيس، وقيل لأبي قيس بن رفاع، أو للزبير بن عبد المطلب بحسب اختلاف المصادر.

(٣) تهذيب اللغة: ٧ / ١٩٨.

(٤) البيت للسموأل بن عدياء في ديوانه: ٢٣، وينظر: إصلاح المنطق: ١٩٩.

الدائم؛ لأنني وجدت هذا المعنى في تهذيب اللغة للأزهري (ت: ٣٧٠هـ) نقله عن الحسن، وعند ابن سيده الأندلسي (ت: ٤٥٨هـ) في المحكم^(١)، ولم يستدل الشيخ الكفعمي على هذا المعنى بدليل، ثم استدل بحديث الإمام الحسين بن علي عليه السلام على معنى ثالث من معاني الصمد، وهو: الذي ينتهي إليه السؤدد، وقد قدّمنا الحديث عنه في المبحث الثاني من بحثنا هذا، لذكر الشيخ معنى الدائم، وهذا المعنى هو نفسه الباقي الذي ذكره ثانيًا. أما البيت الذي استدل به على المعنى الأول الذي قدّمه (القصد)، فهو قول الشاعر^(٢):

ما كنت أعرف أن بيتًا طاهرًا لله في أكناف مكة يصمّد
ويُروى هذا البيت لملك من ملوك اليمن هو ثُبّع، وقد روت المصادر هذا البيت بلفظ (بطحاء مكة) بدلًا من (أكناف مكة)، ويُروى هذا البيت ضمن الروايات التي تتحدث عن البشارة بنبوّة محمد صلّى الله عليه وآله إذ إنّ اليهود حذّروا ثُبّعًا هذا من تخريب المدينة؛ لأنّ كتبهم أخبرتهم بظهور نبي في آخر الزمان يتخذها دارًا وقرارًا^(٣).

وقد أشار الشيخ الكفعمي عند تفسيره معنى الأكرم أن وزن أفعل فيه بمعنى فاعيل؛ أي: إنّ الأكرم بمعنى الكريم، وبعد أن استدلّ بشاهدين من القرآن الكريم، استدلّ ببيتٍ للفرزدق، هو قوله^(٤):

إنّ الذي سَمَكَ السماء بنى لنا بيتادعائمه أعزُّ وأطولُ

(١) ينظر: تهذيب اللغة: ١٢ / ١٠٦، والمحكم والمحيط الأعظم: ٨ / ٢٩٤.

(٢) ينظر: المقام الأسنى: ٥٤.

(٣) ينظر: تاريخ الطبري: ٢ / ١٠٩ - ١١٠.

(٤) ينظر: العين: ١ / ٧٦، وشرح نقائض جرير والفرزدق، ١ / ٣٥٤، ومجاز القرآن: ٢ /

١٢١، وغريب الحديث: ٢ / ١٤٤، والمقام الأسنى: ٧٣.

وكان أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) قد أفرد باباً في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة) سمّاه: (بابُ أفعال من الأوصاف لا يُراد به التفضيل)، وكان بيت الفرزدق المذكور من أول شواهد^(١)، وكذا أشار إلى هذا البيت ابن سنان الخفاجي (ت: ٤٦٦هـ) في كتابه: (سرّ الفصاحة) أن (أعزُّ، وأطول) بمعنى: عزيزة وطويلة^(٢)؛ لذلك ورد ذكر هذا البيت عند النحويين، ومنهم ابن مالك في التسهيل على مجيء أفعال التفضيل الذي لا تليه (من) لغير التفضيل، ومؤولاً باسم الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ [النجم: ٣٢]، ومؤولاً بصفة مشبهة كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]، و (أهون) جاءت بمعنى (هين) ^(٣).

(١) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: ١٩٨.

(٢) ينظر: سرّ الفصاحة: ١١٨.

(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣ / ٦٠.

الخاتمة

ونحن نصل إلى ختام بحثنا هذا بتيسير الله تعالى وفضله نجد من المفيد ذكر أهم نتائجه:

١. أدلة النحو، حصرها أبو الفتح بن جني في ثلاثة هي: (النقل، والقياس، والإجماع)، فأعطى المسموع؛ أي: المنقول الخطوة على القياس، فلا بد عنده من قبول المسموع الموثوق به، وإن عارض القياس المتفق عليه، والدليل النقلي من أدلة النحو المقدمة على سائر الأدلة، وقد اهتم الشيخ الكفعمي بهذا الدليل أهمية بالغة في كتابه (المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى).

٢. الدليل النقلي يمكن أن ينهض وحده دليلاً مستقلاً، فلا يعتمد على غيره من الأدلة، وعند استعراض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين نجد أنّ الكوفيين قد فاقوا نظراءهم البصريين في اعتمادهم على النقل عند الاحتجاج.

٣. رأى الكفعمي أنّ الصلاة على محمد صلّى الله عليه وآله المروية صورتها في معظم كتب التفسير والحديث ترتبط فيما ترتبط به بأمرين هما: ذكر آل النبي محمد على وجه الخصوص مقترنين بإبراهيم وآل إبراهيم، والأمر الآخر: ذكر اسمي الحميد والمجيد ومعناهما، فالمجد في اللغة يستلزم العظمة والسعة والجلال، والحمد يدل على صفات الإكرام، فالله (جلّ وعلا) ذو الجلال والإكرام.

٤. ذكر الشيخ الكفعمي من معاني اسمه تعالى: (الوالي) المالك للأشياء المتصرف فيها المتولي عليها، وقد يكون بمعنى المنعم، والناصر، ورأى

الباحث أنَّ الوليَّ يختلف عن الوالي في أنَّ الأول يأتي بمعنى الناصر، أما الوالي فلا يأتي بمعنى الناصر؛ بل هو مالك الأشياء جميعها والمتصرف.

٥. الشيخ الكفعمي في شرحه لمعنى اسم الظاهر رأى أنَّ الظاهر قد يكون بمعنى العالي، مستدلاً بقول رسول الله ﷺ في دعائه: (أنتَ الظاهرُ فليس فوقَكَ شيءٌ). وقد وجد الباحث عند مراجعته هذا المعنى أنَّ أبا إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) في كتابه (تفسير أسماء الله الحسنى) كان قد سبق الشيخ الكفعمي إلى هذا المعنى، مستشهداً بالدعاء الذي علَّمه رسول الله ﷺ لابنته فاطمة الزهراء عليها السلام، التي شكت إلى أبيها رسول الله ﷺ العجين في يديها الشريفتين، فجاءته تسأله خادماً لها فقال لها: «قولي: اللهم رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ»، وروى أصحاب الصحاح والسُّنن أنَّه علَّمها ما سُمي فيما بعد بتسبيح فاطمة، ويرى الباحث أنَّها عليها السلام ربما جاءت أباها ﷺ مرتين في مناسبتين مختلفتين، أو أنَّه ﷺ علَّمها الدعاء والتسبيح كليهما في وقت واحد.

٦. رأى الشيخ الكفعمي في معنى المهيمن أنَّ أصله: (المُؤَيِّمِن)، فقلبت الهمزة هاءً لقرب مخرجهما، وتبع في هذا جماعة من اللغويين منهم: ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، وثعلب (ت: ٢٩١هـ)، وقد مال أبو القاسم الزجاجي (ت: ٣٣٧هـ) إلى هذا الرأي في أماليه. ولا يرى الباحث أنَّ المهيمن أصله المؤيِّمين، وأنَّ الهمزة قُلبت هاءً - وإنَّ تقارب المعنيان - ولكن دلالة الهَيْمَنَةِ من جانبٍ آخر بعيدة عن معنى الإيمان، وقلب الهمزة الثانية من مؤيِّمين ياءً لا يصح؛ لأنها ساكنة، فأصل آمن: (أُأْمِنُ) وأصل مُهَيِّمِن على وفق ذلك الرأي: (مُؤْأْمِن)، وليَّت الهمزة الثانية لتقلب ياءً،

وهذا لا يجوز؛ لأنّها ساكنة كما قدّمنا، وحَقُّها إذا خُفِّفَتْ أن تُقَلَّبَ أَلِفًا لا غير، فضلًا عن أنَّ أصل الإيمان هو إظهار الخضوع والقبول لله، ولما أتى به رسوله محمد ﷺ في حين تعني الهيمنة: الإشراف من فوق، فهيمن الطائر على فراخه رفرَفَ عليها. فمعنى المهيمن - والحال هذه - هو الرقيب الحافظ، ونقطة الاشتراك بين المعنيين - فيما نرى - أنَّ الرقيب الحافظ يكون أمينًا، ولكن الصناعة الصرفية تأبى أن يكون أصل المهيمن هو: المؤيمن، فضلًا عن أن إبدال الهمزة عن الهاء شاذ؛ لقلة هذا الإبدال، لكنه لازم في ماء وأصله ماه، بدليل التصغير على مَوِيّه، كما رأى ركن الدِّين الاسترابادي (ت: ٧١٥هـ) في شرح شافية ابن الحاجب.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢. إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
٣. إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.
٤. الاقتراح في أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه وشرحه: د. محمود فجال، وسمّى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٥. الأمالي، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيزون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت: ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.
٦. الأمالي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو

القاسم (ت: ٣٣٧هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، منشورات دار الجيل - بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٨. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١ - ١٤١٨هـ.

٩. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.

١٠. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط ١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

١٢. تاريخ أصبهان أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٣. تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، (٣٦٩هـ)، دار التراث - بيروت، ط ٢، ١٣٨٧هـ.

١٤. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٥. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٦. تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم)، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٧. تفسير الأسماء الحسنى، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية.

١٨. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٩. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله

بن أحمد بن محمود حافظ الدّين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدّين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٠. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

٢١. التوحيد، الشيخ الصدوق، قم، منشورات جماعة المدرسين، (د.ط)، (د.ت).
٢٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، دار التربية والتراث - مكة المكرمة.

٢٣. الجامع لعلوم الإمام أحمد، الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل، خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٤. جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنعام، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، راجعه: حاتم بن عارف الشريف - أحمد جاح عثمان، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، ط ٥، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م (الأولى لدار ابن حزم).

٢٥. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

٢٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، ط: السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٧. الحماسة للبحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري (ت: ٢٨٤هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم حور - أحمد محمد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٨. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤.

٢٩. درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط ١، ١٤١٨ / ١٩٩٨هـ.

٣٠. ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت: ٢٣١هـ)، برواية أبي منصور الجواليقي، وتحقيق أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣١. سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت: ٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٢. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٣. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٣٤. سُنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣٥. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٣٦. شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (ت: ٧١٥هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراه)، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٧. شرح كتاب سيوييه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨م.

٣٨. شرح نقائص جرير والفرزدق، أبو عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، تحقيق: محمد إبراهيم حور - وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، ط ٢، ١٩٩٨م.

٣٩. الصاحب في فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤١. صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم - بيروت، ط ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٤٢. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، ط ٥، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٣. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي [١٤٤١هـ]، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٤. غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط ١، ١٣٩٧هـ.

٤٥. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٤٦. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،

الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط ٢.

٤٧. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

٤٨. في أدلة النحو، د. عفاف حسانين، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط ١، ١٩٩٦م.

٤٩. كتاب أبي حامد الغزالي المذكور مطبوع، وقد حققه بسام عبد الوهاب الجابي، دار نشر الجفان والجابي في قبرص عام ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥٠. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥١. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٢. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (مع الكتاب حاشية) الانتصاف فيما تضمنه الكشف)، لابن المنير الإسكندري (ت: ٦٨٣)، وتخرىج أحاديث الكشف للإمام الزيلعي)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.

٥٣. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى

الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٥٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، الحواشي: ليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.

٥٥. مجمع البيان في تفسير القرآن، تأليف أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ)، حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، قدم له الإمام الأكبر السيد محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، بيروت - لبنان ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٥٦. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندawi، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥٧. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمنأوي في فيض القدير وغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١ - ١٩٩٠م.

٥٨. مسند الإمام أحمد، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٥٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد

الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: حقه وخرج أحاديثه
محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش،
دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٦٠. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج
(ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت،
ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦١. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو
القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،
مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط ٢.

٦٢. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن
بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:
٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ.

٦٣. المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى، العلامة الشيخ تقي الدين
إبراهيم بن علي الكفعمي، من أعلام القرن التاسع الهجري، تحقيق الشيخ
فارس الحسون، مؤسسة قائم آل محمد عليه السلام، إيران، قم، ١٤١٢هـ.

٦٤. المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد بن
محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي،
منشورات الجفان والجابي - قبرص، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦٥. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، علي بن محمد بن محمد
بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي،

المعروف بابن المغازلي (٤٨٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، دار الآثار - صنعاء، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٦٦. موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٧٩هـ)، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، ط ٢، مَزِيْدَة منقّحة.

٦٧. نثر الدرّ في المحاضرات، لمنصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبي (٤٢١هـ)، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٦٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٩. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمُوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (٤٣٧هـ)، حققه: مجموعة رسائل جامعة بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧٠. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان

عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.

٧١. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تأليف المحدث الشيخ

محمد بن الحسن الحر العاملي (ت: ١١٠٤ هـ) الجزء السابع تحقيق

ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، مطبعة مهر، قم، ط ٢، ١٤١٤ هـ

٧٢. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد

بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) تحقيق وتعليق:

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور

أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد

الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٥ هـ -

١٩٩٤ م.